

فهو التشريع الذي اقتضاه تكون المسلمين جماعة متميزة عن غيرها عباداتها ومعاملاتها،
ويبدأ هذا الغرض من أول قوله تعالى آية البر: "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في
القتلى" إلى آخر السورة ﷻ الذي كان بياناً لعقيدة المؤمنين.

وقد مهدت السورة أمام هذين الغرضين بأمر ثلاثة:

أحدها: ﷻ بيان طوائف الناس أمام هداية القرآن، وقد استغرق ذلك عشرين آية من أولها إلى
قوله تعالى: "ولو شاء ﷻ لذهب بسمعهم وأبصاره أن ﷻ على كل شي قدير "

والثاني: بيان أصول الدين عند ﷻ، وقد استغرق ذلك تسع آيات من قوله تعالى: "يا أيها
الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون"
إلى قوله تعالى: "هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع
سموات وهو بكل شيء عليم".

الثالث: تذكير بنى الإنسان بقصة ﷻ الخلق، وما قام في شأن آدم من حوار في الملأ الأعلى، إذا
خلقه ﷻ، واستخلفه في الأرض، وألهمه معرفة خواص الأشياء، وطبائع الموجودات، لينتفع بها،
وإذ تبينت عدواة إبليس له ولذريته، ﷻ حين عصى أمر ﷻ في شأنه، واستكبر عن الخضوع له،
وقد استغرق ذلك عشر آيات من قوله تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة"
إلى قوله تعالى: "والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون".

وحسبنا أن نعرض اليوم إلى الأمرين الأولين، وهما بيان طوائف الناس أمام الهداية
القرآنية، وبيان أصول الدين عند ﷻ:-

طوائف الناس أمام هداية القرآن:

بعد أن قرع ﷻ الأسماع، ونبه القلوب، بهذه الأحرف المقطعة التي بدأ بها السورة وهي قوله
تعالى: "ألف لام ميم" أشار إلى القرآن الكريم الذي